

تاج العروس من جواهر القاموس

فالبیتُ الأَوَّلُ يتَضَمُّنُ ثلاثةَ عَشَرَ وَجْهًا وَذَلِكَ فَإِنَّ المُرَادَ بِأُفٍّ
إِمَالَةً بَيِّنَ بَيِّنَ وَقَوْلِي : أَمِلْ أَيْ إِمَالَةً خَالِصَةً وَقَوْلِي : وَاضْمٌ
إِشَارَةٌ إِلَى الضَّمِّ فِي المُمَالِيْنَ بَيِّنَ بَيِّنَ وَالْخَالِصَةَ وَقَوْلِي : مَعَ
النَّسَبِ إِشَارَةٌ إِلَى الإِضَافَةِ أَيْ فِي المَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ وَفِي البَيْتِ الثَّانِي
ثَمَانِيَّةٌ فَهَذِهِ أَحَدٌ وَعَشْرُونَ وَجْهًا فَإِذَا ضُمَّ مَعَ بَيْتِ ابْنِ مَالِكٍ يَتَحَصَّلُ
أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ وَجْهًا وَمَعَ التَّأَمُّلِ الصَّادِقِ يَظْهَرُ غَيْرُهُ مَا ذَكَرْنَا وَاقْتِ
المُؤَوَّفِقُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ .

قال ابنُ جنِّي : أَمَّا أُفٌّ وَنَحْوُهُ مِنْ أَسْمَاءِ الفِعْلِ كَهَيِّهَاتِ فِي الجَرِّ
فمَحْمُولٌ عَلَى أَفْعَالِ الأَمْرِ وَكَانَ المَوْضِعُ فِي ذَلِكَ إِزْمًا هُوَ لِصَهِّ وَمَهْ
وَرُؤْيَدَ وَنَحْوِ ذَلِكَ ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ بِأَبِّ أُفٍّ وَنَحْوِهَا مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا
سُمِّيَ بِهِ الفِعْلُ وَكَانَ كُؤْلٌ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِ الأَمْرِ وَالخَيْرِ قَدْ يَقَعُ مَوْقِعَ
صَاحِبِهِ صَارَ كُؤْلٌ وَاحِدٌ مِنْهُمَا هُوَ صَاحِبُهُ فَكَأَنَّ لَاحِيَةَ هُنَاكَ فِي لَفْظِ وَلَا مَعْنَى .
وَالأُفُّ بِالصِّمِّ : قَوْلَامَةُ الطُّفْرِ أَوْ وَسَخُهُ الَّذِي حَوَّلَهُ وَالتُّفُّ : الَّذِي
فِيهِ أَوْ وَسَخُ الأُذُنِ وَقِيلَ هُوَ مَا رَفَعْتَهُ مِنَ الأَرْضِ مِنْ عُدِيٍّ أَوْ قَصَبِيَّةٍ
وَبِكُلِّ ذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُمْ : أُفًّا لَهُ وَتَفًّا أَوْ الأُفُّ : وَسَخُ الأُذُنِ
وَالتُّفُّ : وَسَخُ الطُّفْرِ قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ قال : يَقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ اسْتِغْذَارِ
الشَّيْءِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَتَأَذَّى بِهِ وَيُضَجِّرُ مِنْهُ .
أَوْ الأُفُّ : مَعْنَاهُ القِلَابَةُ وَالتُّفُّ إِتْبَاعٌ لَهُ وَمَنْ سُوِّقَ عَلَيْهِ وَمَعْنَاهُ
كَمَعْنَاهُ وَسِئَاتِي فِي بَابِهِ .

وَالأُفَّةُ كَقُفَّةٍ : الجَبَانُ وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حِينَ رَأَى النَّاسَ
مُنْهَزِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ - : (نِعْمَ الْفَارِسُ عُوَيْمِرُ غَيْرَ أُفَّةٍ)
فكَأَنَّ أَصْلَهُ : غَيْرَ ذِي أُفَّةٍ أَيْ غَيْرَ مُتَأَفِّفٍ عَنِ القِتَالِ وَقِيلَ : الأُفَّةُ :
المُعْدِمُ المُقْبِلُ وَيُقَالُ : هُوَ الرَّجُلُ القَذِرُ والأَصْلُ فِي ذَلِكَ كَلِمَةُ الأَفِّ
مُحَرَّرَكَةً وَهُوَ الصَّجَرُ وَالشَّيْءُ القَلِيلُ فَمِنْ الأَوَّلِ أُخِذَ مَعْنَى
الجَبَانِ وَمِنْ الثَّانِي مَعْنَى المُقْبِلِ المُعْدِمِ وَأُخِذَ الرَّجُلُ القَذِرُ مِنْ
الأَفِّ بِمَعْنَى وَسَخِ الطُّفْرِ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ أَبِي

الدَّرْدَاءِ : يُرِيدُ أَنْزَلَهُ غَيْرُ ضَجْرٍ وَلَا وَكَلٍ فِي الْحَرْبِ .
وقد سُمِّيَ الْيَأُفُوفُ بِمَعْنَى الْجَبَانَ لِذَلِكَ وَالْيَأُفُوفُ الْمُرُّ مِنْ
الطَّعَامِ وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْيَأُفُوفُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ وَالْيَأُفُوفُ :
الْحَدِيدُ الْقَلْبُ مِنْ الرِّجَالِ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ وَالْيَهْفُوفُ سَوَاءٌ كَالْأَفُوفِ
كَصَبُورٍ وَالْجَمْعُ يَأْفِيفُ قَالَ :

" هُوَ جَاءَ يَأْفِيفُ صِغَارًا زُعْرًا وَالْيَأُفُوفُ : فَرَّخُ الدَّرَجِ نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْيَأُفُوفُ : الْعَيْيُّ الْخَوَّارُ وَأَنْشَدَ
لِلرَّاعِي :

مُغَمَّرُ الْعَيْشِ يَأُفُوفُ شَمَائِلُهُ ... نَائِي الْمَوَدَّةِ لَا يُعْطَى وَلَا
يُسَلُّ وَيُرْوَى : (وَلَا يَصِلُ) . وَالْمُغَمَّرُ : الْمُغْفَلُ .
وَالِإِفُّ وَالِإِفَّانُ بَكَسْرِهِمَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَيُفْتَحُ الثَّانِي نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَالْأَفُّ مُجَرَّكَةٌ نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيُّ أَيُّضًا وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَهُمَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالتَّنْفِثَةُ
كَتَحْلِثَةٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ تَفْعِلَةٌ : الْحَيْنُ وَالْأَوَانُ يُقَالُ : كَانَ
ذَلِكَ عَلَيَّ إِفًّا ذَاكَ وَإِفَّانِيهِ وَأَفَفَّهِ وَتَنَفَّثْتَهُ أَيُّ : حِينِهِ وَأَوَانِيهِ قَالَ
يَزِيدُ بْنُ الطَّائِبِ : .

" عَلَيَّ إِفًّا هَجْرَانٍ وَسَاعَةً خَلْوَةً مِنَ النَّاسِ نَخَشَى أَعْيُنًا أَنْ
تَطَلَّعَا